فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة كليات التربية الأساسية

الأستاذ المساعد الدكتور
حيدر جابر كاظم الموسوي
hydrjabr@gmail.com
الجامعة الإسلامية ـ كلية التربية ـ النجف الأشرف

The effectiveness of an educational program based on constructivist theory in developing the literary appreciation skills of a female student at the College of Basic Education

Assistant Professor Dr.
Haider Jaber Kazem Al-Moussawi
Islamic University - Faculty of Education - The Holy City of Najaf

الملخص:-

الأدب تعبير بليغ خيالي يشعر معه الطالب بالمتعة والسعادة نظراً لما يتضمنه من نصوص أدبية تتسم بجمال التصوير وروعة الخيال ودقة المعنى وهو وسيلة لمساعدة الطالب على فهم ذاته وبناء شخصيته وتنمية قدراته على تذوق جوانب الجمال في الحياة وهذه من اهم المهارات التي يكتسبها الطالب من خلال قراءة النصوص الأدبية وفهمها والوقوف على معانيها الذهنية وتعرف الصور الجمالية وتذوقها وتحديد دلالاتها ومن هنا نشأت فكرة البحث متمثلة في برنامج في النص الأدبي يستمد إمكانياته من النظرية البنائية، للوصول إلى تذوقه تذوقاً أدبياً.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، البرنامج، التعليمي، النظرية البنائية، المهارات، التنمية، التذوق الأدبي، التربية الأساسية.

Abstract:-

Literature is an eloquent, imaginative expression that makes the student feel enjoyment and happiness due to the literary texts it contains that are characterized by the beauty of imagery, the splendor of imagination, and the precision of meaning. It is a means to help the student understand himself, build his personality, and develop his abilities to appreciate the aspects of beauty in life. One of the most important skills that a student acquires is through reading and understanding literary texts, understanding their mental meanings, recognizing aesthetic images, appreciating them, and determining their meanings From here, the idea of research arose, represented by a program in the literary text that derives its capabilities from structural theory, in order to achieve a literary appreciation for it.

Keywords: Effectiveness, program, educational, constructivist theory, skills, development, literary appreciation, basic education.

الفصل الأول
التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية التذوق الادبي، وما يقابل هذه الاهمية من اهتمام، إلا أن الملاحظ ان مستوى طلبة كليات التربية الاساسية في هذه المهارات مازال يظهر ضعفاً مطرداً في هذه المراحل التعليمية، إذ لاحظ الباحث من خلال سؤاله للطلبة والتدريسيين هناك شكوى من قضايا تتعلق بأهداف المنهج، ومحتواه، وطرائق تدريسه، ووسائله التعليمية، وأنشطته، وأساليب تقويمه، حيث إنها لا تلبي حاجات الطلبة وميولهم وتفتقر إلى تنمية مهاراتهم في التذوق الادبي وقد تبلورت مشكلة البحث في السؤال الآتي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الاساسية.

ثانياً: أهمية البحث:ـ

يمثل التذوق الادبي وظيفة مهمة من وظائف اللغة وتتمثل هذه الوظيفة في الشعور بالجمال وباللذة الفنية التي يشعر بها القارئ عندما يقرأ نصاً، تتوافر فيه مقومات الجمال الفني، كما تنقل إلينا انفعالات الأدباء، والمبدعين، وتصور أحاسيسهم وشعورهم، بحيث نتأثر بها ونشاركهم إياها (الاحمدي، ٢٠١٣: ١٦٨) والتذوق الادبي خبرة تأملية وفكرية وانفعالية تتم من خلالها استمتاع المتعلمين بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي أو الفني بما يؤثر إيجابياً في تعبيرهم وفي إحساسهم بأسرار الجمال في كل ما هو جميل وراق في الحياة (مدكور، ٢٠٠٧: ٢٠٩) والتذوق الأدبي مهارة تساعد المتعلم على الاستمتاع بجمال النص المقروء ومعايشة تجربة كاتبه، وفهمه، وتحليله إلى مكوناته كما تساعده في تمييز معاني تراكيبه اللغوية وتحديد مدى مناسبة الكلمات، والتراكيب المختلفة للسياق اللغوي بالإضافة إلى إنها تنمي لديه مهارات التفكير العليا، ومن ثم تستثير عاطفته نحو تجربة النص كما تدفعه نحو محاكاة ألفاظه وتراكيبه (شعبان، ٢٠١٥: ٩٣)

ثالثاً: هدفا البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي إلى:

١. بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على النظرية البنائية في مادة الأدب العباسي.

٢. معرفة فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التذوق الأدبي من خلال تطبيقه على طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية - كليات التربية الأساسية - جامعة الكوفة.

(من أجل تحقيق الهدف الثاني للبحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح التطبيق البعدي.)

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

١.طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

٣. بعض مهارات التذوق الادبي.

٤. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢ــ ٢٠٢٣)

٥. تطبيق البرنامج المقترح لمادة الادب العباسي على وفق النظرية البنائية المعد من قبل الباحث

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً:- الفاعلية:

(لغة:"أنَّها مأخوذة من مادة (فعَل): الفعل: كناية عن كلِّ عمل متعد، أو غير متعد. فَعَل يفعل فَعْلاً.. والفَعَلة صفة غالبة على عمل الطين والحفر، ونحوهما؛ لأنهم يفعلون، قال ابن الأعرابي، والنجّار: يقال لهُ فاعلٌ، ومن هُنا جاء اشتقاق فَاعِليَّة في اللغة أيّ إيقاع التأثير على شيءٍ ما ".(ابن منظور، ١٩٧٥: ٥٣)

أما اصطلاحاً عرفها:

الدوري (٢٠٠٣) بأنها:

"القدرة أو الكفاءة التي يوصف فيها أداء معين طبقاً لمعايير مسبقاً لتحقيق هدف، أو فعل معين "(الدوري، ٢٠٠٣: ١٤)

أما إجرائياً فيعرفها بأنها:

التأثير الإيجابي الذى يحدثه البرنامج التعليمي المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلبة الصف الثالث (عينة البحث) - كلية التربية الأساسية - جامعة الكوفة في اللغة العربية.

ثانياً:- البرنامج التعليمي

عرفه:

مدكور(١٩٩٦) بأنّهُ:

"نظام متكامل، مكوّن من أسس البرنامج، والأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، وهي قائمة على أساس التفاعل فيما بينها؛ لتحقيق الأهداف المنشودة في البرنامج" (مدكور، وآخرون، ١٩٩٦: ٢٠٧).

ويعرف الباحث البرنامج نظرياً:

"سلسلة من الموضوعات والفعاليات والأنشطة المخططة والمنظمة والتي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين من خلال إكساب المعرفة وتطويرها في مدة زمنية محددة".

أما إجرائياً فيعرفه بأنه:

"هو نظام متكامل مبني على النظرية البنائية يضم مجموعة من الأهداف، والأنشطة، والوسائل، وأساليب التقويم التي تناسب طبيعة هذه المادة المقترح تقديمها لطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية بغرض تنمية مهارات التذوق الادبي لديهم".

ثالثاً:- النظرية البنائية

اصطلاحاً عرفها:

شحاته والنجار (٢٠٠٣) بأنها:

"نظرية في التعلم المعرفي تركز على ان التعلم عملية بنائية نشطة، ومستمرة، وغرضية التوجه، وتتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفة ما، أو لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين" (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٨١)

أما إجرائياً فيعرفها الباحث بأنها:

"ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد في تدريس الادب على الخبرات السابقة لطلبة الصف الثالث قسم اللغة العربية في كليات التربية الاساسية وذلك لتنمية مهارات التذوق الادبي".

رابعاً: - التنمية

(لغة: " نمى من النماء وهو الزيادة، ونمى زاد وكثر "(ابن منظور،١٩٧٥: ٣٤١))

أما اصطلاحاً فعرفها:

كاظم(٢٠١٢) بأنها:

"تطوير وتحسين لأداء الطالب، وتمكينه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة". (كاظم، ٢٠١٢: ١٧).

ويعرف الباحث التنمية نظرياً بأنها:

تغير مرغوب في سلوك الطالب وتحسين أداءه وتمكنه من إتقان المهارة.

أما إجرائياً فيعرفها بأنها:

الوصول بأداء طلبة الصف الثالث(عينة البحث) قسم اللغة العربية في كليات التربية الاساسية إلى مستوى التمكن من مهارات التذوق الأدبي، التي حددها الباحث مسبقاً تحت تأثير تطبيق البرنامج القائم على النظرية البنائية. ويقاس بالدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على البرنامج المقترح.

خامساً: - المهارة

(لغة: " المَاهِرُ، الحاذقُ بكل عملٍ، وأكثر ما يوصف به السابحُ المجيدُ والجمعُ مَهَرَةٌ. قال

ابن سيـــده: وقـــد مَهَـرَ الشـــيءَ وفيـه وبـه تمهَّرَ مَهْـراً ومُهُـوراً ومَهـارةَ ومِهارةَ ".(ابن منظور، ١٩٧٥: ٥٤١)).

أما اصطلاحاً فعرفها:

شحاتة(١٩٩١) بأنها:

(أداء يتم في سرعة ودقة، ويختلف نوع الأداء وكيفيته باختلاف نوع المهارة، ووظيفتها، وخصائصها، والهدف منها (شحاتة، ١٩٩١: ١٥)).

ويعرف الباحث المهارة نظرياً بأنها:

القيام بسلوك عقلي وحركي وإتقانه إلى درجة التمكن من الاقتصاد في الوقت والجهد.

أما إجرائياً فيعرفها بأنها:

مجموعة من مهارات التذوق الادبي التي حددها الباحث في البحث الحالي لطلبة الصف الثالث (عينة البحث) في كلية التربية الاساسية ــ جامعة الكوفة في مادة الادب العباسي اعتماداً على آراء المحكمين في مجال الادب ومناهج وطرائق التدريس في ضوء البرنامج المقترح.

سادساً:- التذوق الأدبي

لغة: "ذاق الطعام: اختبر طعمه، واذاق فلان: جعله يذوقه والذوق في الفن والادب: حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس وانقباضها لدى النظر في أثر من أثار العاطفة أو الفكر، ويقال هو حسن الذوق للشعر، فهّاما له، خبير ينقدة" (المعجم الوسيط، ١٩٩٠: ٣٢٩)

أما اصطلاحاً فعرفه:

١.شعبان (٢٠٠٢) بأنه:

"هو النشاط الايجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقلياً، ووجدانياً، ومن ثم يستطيع تقديره، والحكم عليه ويتخذ هذا التذوق أشكالاً صريحة ومتنوعة من السلوك اتفق النقاد وعلماء النفس على اعتبارها مميزة للتذوق ودالة عليه، وهذه الاشكال من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات، وتقدير نسبة

التذوق على اساسها تقديراً كمياً، وموضوعياً" (شعبان، ٢٠٠٢: ٦)

ويعرف الباحث التنمية نظرياً بأنها:

أما إجرائياً فيعرفه بأنه:

هو الفهم الدقيق المتكامل لعناصر النص الادبي، واستجابة وجدانية تحسن حكم طلبة المرحلة الثالثة في اقسام كلية التربية الاساسية على النص بعد فهمه، ويمكن قياسه إجرائياً بالأداة المخصصة له.

الفصل الثاني
الاطار النظري

المحور الأول: البنائية

تعد البنائية من النظريات الحديثة والمهمة في التعليم والتعلم والتي تلقت اهتماماً متزايداً في الفكر التربوي المعاصر، حيث إنها نظرية تركز على النشاط الإيجابي للطالب، واعتباره محور العملية التعليمية، وأن المعلم يقوم بدور الموجه، والمسير، لعملية التعليم، وتستند النظرية البنائية على الدراسة العملية، والملاحظة حول كيفية تعلم الطلبة، وتفترض أن الطلبة يبدون فهمهم ومعرفتهم للعالم من خلال خبراتهم بالأشياء وانعكاس هذه الخبرات، وذلك يظهر عندما يواجه الطلبة خبرات جديدة؛ التوفيق بينهما وبين ما يمتلكه من معلومات وخبرات سابقة؛ بهدف بناء وتعديل المعرفة لديه، وبهذا يكون الطالب نشطاً وإيجابياً.(عبد الصبور، ٢٠٠٤: ٣٥)

الأسس التي تقوم عليها البنائية:

تقوم البنائية على أسس عامة تعد الركيزة التي يقوم عليها التعلم البنائي وفيما يأتي يعرض الباحث مجموعة من الأسس:

١. توجيه الطلبة لطرح أسئلة أو عرض أفكار واستخدام هذه الأسئلة أو الأفكار لتوجيه الدرس.

٢. استخدام خبرة الطلبة وتجاربهم السابقة واهتماماتهم في إدارة الدرس.

٣. دفع الطلبة لجمع المعلومات من مصادر متنوعة.

٤. تشجيع الطلبة لكي يقترحوا أسباباً للأحداث والظواهر.

٥. تشجيع الطلبة لكي يتنبؤوا بالنتائج قبل إجراء التجارب.

٦. دفع الطلبة لعرض المزيد من الأفكار قبل أن يعرض المدرس أفكاره أو أفكار الكاتب.

٧. إعطاء الوقت الكافي للطلبة؛ ليستطيعوا أن يحللوا أفكارهم جميعاً، ويجمعوا الدلائل الحقيقية لدعم الأفكار.

٨. تحفيز الطلبة على إعادة صياغة أفكارهم أو إيضاحها في ضوء المعلومات الجديدة.

٩. ترشيد الطلبة إلى استخدام المصادر المحلية للمعلومات.(النعواش، ١٩٩٩: ٢٨٠) و(عبد الصبور، ٢٠٠٤: ١٧)

خصائص النظرية البنائية:

للنظرية البنائية عدة خصائص بارزة والتي يمكن أن يكون لها تأثير في المواقف التعليمية وهي كالتالي:

١. لا ينظر إلى المعلم على أنه سلبي ومؤثر فيه، ولكن ينظر إليه على أنه مسؤول مسؤولية مطلقة عن تعليميه.

٢. تستلزم عملية التعلم عمليات نشطة، يكون للمتعلم دور فيها حيث تتطلب بناء المعنى.

٣. المعرفة ليست خارج المتعلم، ولكنها تبنى فردياً وجماعياً فهي متغيرة دائماً.

٤. يأتي المعلم إلى المواقف التعليمية ومعه مفاهيمه، ليس فقط المعرفة الخاصة بموضوع معين ولكن معه آراؤه الخاصة بالتدريس والتعلم، وذلك بدوره في تفاعله داخل الصف.

٥. التدريس ليس نقلاً المعرفة، ولكنه يتطلب المواقف داخل الصف، وتصميم المهام بطريقة من شأنها أن تنمي التعلم لدى الطلبة.

٦. المنهج ليس ذلك الذي يتم تعلمه، ولكنه برنامج مهام التعلم والمواد والمصادر والتي منها يبني المتعلمون معرفتهم.

٧. تولد البنائية آراء مختلفة عن طرق التدريس والتعلم، وكيفية تنفيذها داخل الصف، حتى تكون متسقة مع المتطلبات العالمية للمناهج والتي تنص على أن أفكار المتعلمين سوف تتغير مع اتساع خبراتهم، وهناك دور جوهري للمعلم في هذه العملية فالمعلم يمكنه أن يتفاعل مع المتعلم، ويثير الأسئلة ويستند إلى التحديات والخبرات.(عبد الصبور، ٢٠٠٤: ٤٣)

٨. ترفض البنائية فكرة أن يكون التعلم مجرد نقل المعلومات وإنما تعتبره عملية بناء وإعادة بناء المعرفة؛ فالمعلم يفسر المعلومات الجديدة، ويؤولها على أساس المعرفة الجديدة.

٩. تؤكد على دور التفاعل الاجتماعي والعمل التعاوني مع الاعتراف بأن اللغة المشتركة والثقافة يمكن أن تجعل المتعلمين يفهمون الأشياء بشكل متشابه، وأن يكون منظورهم للأمور متشابهاً؛ إلا أن الخبرات الشخصية ربما تكون مسؤولة عن اختلاف تأويلات الأفراد ونظرتهم للأمور.

١٠. لم يعد التقويم البنائي اختباراً منفصلاً في نهاية المقرر وإنما جزء متكامل مع عملية التعلم ككل، إذ لا يهدف إلى التعرف على كمية التي يتذكرها المتعلم، وإنما اكتشاف التغيرات الكيفية التي طرأت على المعرفة التي بحوزة المتعلم، فالاختبارات التقليدية تشجع المتعلم على تبني المدخل السطحي في التعلم والمذاكرة، وتدفع للحفظ والتذكر بدلاً من فهم ما يتعلم بعمق، ومن هنا يمكن الحديث عن تصميم التعليم في ضوء هذه النظرية.(زيتون، ٢٠٠٨: ١٨٦).

عناصر الفكر البنائي:

للبنائية عناصر توضح وتعكس الفكر البنائي وهي كما يأتي:

١. **الاهداف:** تصاغ الأهداف في صورة أغراض عامة تحدد بصورة إجرائية من خلال التفاوض الاجتماعي بين المعلم والمتعلم بحيث يتضمن غرضاً عاماً كمهمة التعلم،

ويسعى جميع المتعلمين لتحقيقه، فضلاً عن أغراض ذاتية أو شخصية تخص كل متعلم، أو عدة متعلمين كل على حدة.

٢. **محتوى التعلم:** يكون في صورة مهام أو مشكلات حقيقية ذات صلة بواقع المتعلمين وحياتهم

٣. **استراتيجيات التدريس:** وتعتمد على مواجهة المتعلمين بموقف مشكل حقيقي في محاولة لإيجاد حلول له، وذلك من خلال البحث والتقصي والتفاوض الاجتماعي حول تقديم أكثر هذه الحلول فعالية وتحديدها.

٤. **الوسائل التعليمية:** تركز على استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية يتم من خلالها دمج كل من عناصر الصوت والنص والرسومات البيانية والتوضيحية، وتوظيفها في إنشاء ارتباطات تشعبية بما يسمح للمتعلم بالتفاعل، والدخول في مسارات متعددة للتعلم، وبخاصة عند استخدام الكمبيوتر. بحيث يكون أكثر استقلالية وتفرداً وتفاعلية وتداخلاً بين الأنظمة المعرفية.

٥. **التقويم:** لا يقبل البنائيون نمطي التقويم مرجعي المحك ومرجعي المعيار ويكون الاعتماد على التقويم الحقيقي أو التقويم البديل ويتمثل في سجلات الأداء وخرائط المفاهيم كأدوات للتقويم الحقيقي وفق الفكر البنائي.(زيتون، ٢٠٠٨: ١٦٨)

أوجه البنائية: هناك أوجه مختلفة للنظرية البنائية منها:

١. البنائية البسيطة:

ان هذا النوع من البنائية يتلخص في أن المعرفة تبنى بصورة نشطة على يد المتعلم، ولا يستقبلها بصورة سلبية في البيئة، كما أن التعليم يرتكز على تدرج الأفكار من البسيط إلى المعقد (زيتون، ٢٠٠٣: ١٧)

٢.البنائية الجذرية:

إن البنائية الجذرية لا تنكر أي حقيقة موضوعية، بل تقول اننا لا نملك أية وسيلة لمعرفة ما يمكن أن تكون ماهية الحقيقة، فالبناءات العقلية التي تم بناؤها من الخبرة السابقة تساعد في فرض النظام وتدفق الخبرة المستمرة للشخص. (الشحّي، ٢٠٠٩: ٦٦)

٣.البنائية الاجتماعية:

هذا النوع من النظرية يركز على بناء المعرفة من خلال التفاعل الاجتماعي، كما أنها تؤكد على بذل المعرفة واكتساب المتعلم فهماً شخصياً للمفاهيم والعمليات والإجراءات، ويفهم المتعلمون على أساس قدرتهم على التعاون وإبداع حلول عملية للمشكلات.(عبد العال، ٢٠٠٨: ٤٢)

٤.البنائية الثقافية:

يذهب منظرو هذا النوع من البنائية إلى ما وراء البيئة الاجتماعية لموقف التعلم فيما يطلق عليه بسياق التأثيرات العاطفية وما يتضمنه من عادات وتقاليد وديانات ولغة، كما يرون أن ما نحتاج إليه هو مفهوم جديد للعقل، ليس كمعالج للمعلومات بل كوجود بيولوجي يبني نظاماً تتواجد فيه بصورة متساوية في ذهن هذا الفرد من الأدوات والأنظمة الرمزية المستخدمة لتسهيل التفاعل الاجتماعي والثقافي، ويقصد بالأدوات (اللغة). وغيرها من الأنظمة الرمزية إلى جانب الأدوات الفيزيقية والأدوات التي تستخدمها للتأثير على طرقة تفكيرنا لتمثل دورها بصورة أساسية في:

أ-أعادة توزيع العبء المعرفي للنظام، بين الأفراد والأدوات في أثناء استخدامها.

ب - قد يتمثل تأثير الأداة في تغير المهارات والرؤى وطرق تمثيل البيئة.(كمال زيتون، وحسن زيتون، ٢٠٠٣: ٦٨)

٥.البنائية النقدية:

يركز هذا النوع من البنائية على البعد النقدي الإصلاحي في بناء المعرفة؛ فيجب على المتعلم أن يمتلك عقلية ناضجة ومتفتحة ودائمية للتساؤل وذلك من خلال التحاور، والتأمل النقدي للذات، ومن ملامح هذا النوع من البنائية أيضاً ممارسة المتعلم للتفكير الناقد، والقدرة على الإقناع، والقدرة على التجريب والاكتشاف وكذلك التبرير والتدعيم (زيتون، ٢٠٠٣: ١٨).

٦.البنائية التفاعلية:

وهذا النوع من البنائية يرى بان التعلم ذو جانبين؛ أحدهما عام والآخر خاص، ووفقاً لذلك فأن المتعلمين يبدون معرفتهم عندما يكونون قادرين على التفاعل مع العالم التجريبي

من حولهم، أما المعنى فيبنى عندما يتأمل المتعلمون في تفاعلاتهم مع العالم التجريبي، ويمثل هذا الجانب الخاص (الذاتي). وعندما يتسنى للمتعلمين الفرصة للتعامل بهذين الجانبين يمكن لهم ربط الأفكار القديمة بخبراتهم الجديدة، فالبنائية التفاعلية تمكن المتعلمين من اكتساب القدرة على بناء التراكيب، والتفكير بطريقة نقدية والقدرة على إقناع الآخرين بآرائهم، وممارسة الاكتشاف الموجه والتفاوض الاجتماعي، وتغيير المفاهيم، هذا بجانب القدرة على التجريد، والاكتشاف والتبرير، وإيجاد التفاعل بين القديم والجديد وكذلك التوظيف النشط للمعرفة.(زيتون، ٢٠٠٣: ٢١٧).

٧.البنائية الإنسانية:

يركز هذا النوع على الاعتقاد بأن المعرفة تتولد من الأشخاص وتتأثر بمعتقداتهم وثقافتهم، وليس كما يراه المنظور السلوكي الذي اهتم بالسلوك وأثر البيئة الخارجية في التنبؤ والتحكم فيه أي أن المعرفة توجد خارج الفرد وغير معتمدة عليه، وهدف النظريات تنسيق خبراتنا وتجهيزها بشكل منطقي وهذا هو صميم البنائية التي تعكس التعلم من منظور أوسع وأشمل. فبناء المعرفة الجديدة ما هي إلا صورة للتعلم ذي المعنى، بمعنى أنه إذا حدث التعلم ذو المعنى لدى المتعلم فإن عملية بناء المعرفة الجديدة قد حدثت، ولقد استمد نوفاك البنائية الإنسانية من خلال أعمال "أوزبل " عن التعلم ذي المعنى والنظرية المعرفية (زيتون، ٢٠٠٢: ٢٠٨).

المحور الثاني: التذوق الادبي

يعد التذوق الأدبي من أهم أهداف ودراسة النصوص الأدبية، ولهذا تتجه الأمم والشعوب إلى تنمية التذوق بشتى الوسائل باعتباره عنواناً للتقدم والرقي، فليست المقاييس العمرانية والصناعية ببعيدة عن التذوق، والتذوق الصحيح للأدب يقود لغايته المنشودة، وهي تهذيب الشعور والأخلاق وتنقية النفس، ولذا كانت تنميته هي الغاية الأولى في تدريس الأدب والعمل الأدبي ورسالة يجب أن يحسن فهمها، والإنسان المبدع يمثل له التذوق أهمية قصوى بوصفه أول المتذوقين لعمله. أما المتلقي فتذوق النص الأدبي يجعله يدرك الغاية منه، وصاحب التذوق السليم يستطيع تقدير الآثار الأدبية والفنية وإدراك ما في الكون من تناسق وتناسب (ابو بكر، ٢٠٠٢: ٥٦)، ولم يعد التذوق الأدبي في حياة الانسان المعاصر والمجتمعات الحديثة ترفاً يمكن الاستغناء عنه بقدر ما أصبح مقياساً دقيقاً من مقاييس

درجة التقدم والنمو الحضاري مما جعل التربية في هذه المجتمعات، وهي تتناول شخصية الإنسان بالتوجيه والرعاية تضع تنمية التذوق في مقدمة أهدافها، وكان من الطبيعي أن تنعكس هذه الاهمية على مناهج اللغة في كافة أنشطتها ومجالاتها.(السلامي، ٢٠٠٣: ٢٣)

خصائص التذوق الأدبي:

من خلال مراجعة دراسة (عوض، ٢٠٠٥: ٤٢) ودراسة (عبد الباري، ٢٠٠١: ٩٠) اتضح أن هناك مجموعة من الخصائص التي يتسم بها التذوق الأدبي، ويمكن إيجازها فيما يلي:

١. التذوق يتطلب من القارئ تفاعلاً واندمجاً مع النص الذي يقوم بقراءته، فالتذوق ليس مجرد عملية تقلب سلبي للنص، وانما يفترض القيام بعمليات إيجابية؛ لأن التذوق يفترض القدرة على الاختيار والانتباه لعناصر الجمال ولخصائص العمل الفني؛ ذلك لأننا عندما ندرك عملاً فنياً قد لا نراه دفعة واحدة، بل نأخذه في تقدير رؤيتنا، وننتقل تدريجياً من زاوية إلى أخرى.

٢. الفهم شرط للتذوق وسابق عليه؛ فلا تذوق دون فهم؛ فالمبدع حين يكتب رسالته التي يرسلها إلى المتلقي يضع في اعتباره أن تكون الرسالة قابلة للفهم، أي لا تكون شيئاً بلا معنى، وهو يضع في اعتباره أن تكون ذات صلة وقيمة بالنسبة لمن يتلقونها.

٣. التذوق له شقان – شق فطري، وشق مكتسب: فالإنسان يولد مزوداً بقدر من التذوق، ولكن لكي يظهر، وتنمو هذه القدرة على التذوق لابد من الدراسة والممارسة للإعمال الادبية المختلفة ٣. التذوق له أشكال سلوكية تدل عليه: هذه الإشكال هي مهارات التذوق الادبي بحيث يمكن قياسها بشكل موضوعي بعيداً عن الذاتية.

٤. التذوق عملية ذات أبعاد أربعة: (البعد العقلي، والبعد الوجداني، والبعد الاجتماعي، والبعد التشكيلي)

٥. للتذوق مقومات في النص: تتمثل تلك المقومات في: الألفاظ والخيال، والموسيقا، والعاطفة، والصور الفنية والفكر.

٦. التمكن من مهارات التذوق الأدبي أمر نسبي: فتمكن الفرد في مهارات التذوق

الأدبي يختلف من شخص إلى آخر ومن مهارة إلى أخرى.

٧. التذوق عملية اتصال: وهذه العملية تكون بين المرسل (المبدع). والمتلقي (المتذوق).

٨. التذوق عملية ابداع حقيقي وإيجاد فني: وهذا هو الجانب المهم في عملية التذوق.

٩. يتسم أسلوب ومهارة التذوق بالثبات لدى الفرد لفترات طويلة: وذلك عندما يتم عرض عمل من الأعمال على شخص ما في وقت ما، فغالباً سيكون له رأي يتسم بقدر من الثبات.

الدراسات السابقة:

١.دراسة جاد (٢٢٠٣):

" فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاي الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم " وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية في دراسته: استبانة لتحديد مهارات التذوق الادبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، واختبار مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي، واستبانة لتحديد خطوات تحليل النصوص الأدبية لتنمية التذوق الأدبي حسب نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني؛ واستبانة لتحديد خطوات تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي حسب نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني. تكونت عينة البحث من (٤٧) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة بيجام للبنات، التابعة لمحافظة القليوبية، وهي عينة مكونة من مجموعة واحدة، وذلك لأن موضوعات البرنامج ليست النصوص المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي حيث قام الباحث بانتقاء بعض الموضوعات الأدبية التي تتناسب مع ميولهم الأدبية، والتي تتسق مع المرحلة العمرية لعينة البحث. وبعد تطبيق البرنامج على عينة البحث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة لعينة البحث بين متوسطي درجات الطالبات عينة البحث على اختبار التذوق الادبي قبل تدريس البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي في اختبار التذوق الأدبي ككل، وفي كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي. أوصى الباحث بضرورة التركيز على مهارات التذوق

الأدبي المناسبة لكل صف من الصفوف الدراسية بمراحل التعليم قبل الجامعي، واعداد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة، لتدريبهم على اساليب تنمية مهارات التذوق الأدبي.(جاد، ٢٠٠٣: ٩)

٢. دراسة احمد(٢٠٠٣):

" برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية" وقد هدفت الدراسة إلى تنمية مفاهيم علم البيان ومهارات التذوق الأدبي المتعلقة بتلك المفاهيم لدى طلاب كلية التربية، وقد صمم الباحث قائمتين إحداهما: للمفاهيم البيانية والأخرى: لمهارات التذوق الأدبي، وضمن فيهما الباحث المفاهيم البيانية ومهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب كلية التربية والتي سينميها الباحث لدى الطلاب. ثم قام الباحث بعد ذلك ببناء برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البيانية ومهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلبة كلية التربية، ثم عرض الباحث البرنامج على مجموعة من المحكمين لضبطه. طبق الباحث البرنامج المقترح على عينة البحث وعددهم (٤٠) طالباً من طلاب كلية التربية لقسم اللغة العربية، جامعة حلوان، وتم قياس فاعلية البرنامج المقترح ببناء أداتي قياس، احداهما: اختبار المفاهيم البيانية، والأخرى: اختيار مهارات التذوق الأدبي، وكانت نتيجة الدراسة بعد تطبيق أداتي القياس على العينة في تنمية المفاهيم البيانية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية.(أحمد، ٢٠٠٣ ٢٣٥)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

(يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجي البحث وإجراءاتهما المتبعة في بناء البرنامج التعليمي وتطبيقه في مراحله الثلاث (التحليل والتحديد، والبناء، والتقويم)، فضلاً عن إجراءات تطبيق البرنامج التي تتضمن تحديد مجتمع البحث، وعينته، واختيار التصميم التجريبي المناسب، وإعداد أداة البحث، والوسائل الإحصائية المستعملة في عملية تحليل النتائج).

أولاً: منهج البحث

لتحقيق هدفي البحث اعتمد الباحث منهجين من مناهج البحث العلمي هما:

١.المنهج الوصفي

(بالنظر إلى الهدف الأول من البحث، الذي يهدف إلى بناء برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التذوق الادبي فإن المنهج المناسب لتحقيق هذا الهدف هو المنهج الوصفي. وهو من أكثر المناهج شيوعاً في الوسط التربوي حيث يحاول الباحثون وصف الكثير من الظواهر التي تجري في حاضر العمليات التربوية وتحليلها، وهو منهج يعتمد في تفسير نتائجه بشكل كبير على زمن الدراسة، وحجم العينة، وأدوات القياس، والتحليلات الإحصائية، وغيرها من أجل التوصل إلى تفسير الظاهرة واكتشاف المعاني والعلاقات الخاصة بها (المنيزل، وعدنان،٢٠١٠: ١٨٨)).

٢. المنهج الشبه تجريبي:

(بالنظر إلى هدف البحث الثاني الذي يهدف إلى معرفة فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلبة كلية التربية الاساسية فإن المنهج المناسب لتحقيق هذا الهدف هو المنهج الشبه تجريبي. ويعني إجراء اختبار قبلي على المجموعة التجريبية؛ بغية تحديد مستوى أفرادها قبل التجربة، ثم يطبق المتغير المستقل، وبعد ذلك يجرى لهم اختبار بعدي؛ بقصد معرفة أثر التجربة عليهم (العجرش، ٢٠١٥: ٥٢). وتم استخدامه لاختبار صحة الفروض، وللتحقق من فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلبة كلية التربية الاساسية، اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي؛ حيث تم تطبيق البرنامج التعليمي المقترح على مجموعة تجريبية واحدة طبقت عليها أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً).

ثانياً: مهارات التذوق الأدبي:

قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي في ضوء النظرية البنائية لطلبة الصف الثالث في كليات التربية الاساسية في مادة الأدب العباسي من خلال الخطوات الآتية:

١.هدف الاستبانة:

الهدف من بناء الاستبانة الوصول إلى مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلبة المرحلة الثالثة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية؛ بغية بناء البرنامج المقترح لتنميتها،

وكذلك وضع اختبار لقياسها قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٢. مصادر بناء الاستبانة:

تم الرجوع إلى مصادر عدة في إعداد الاستبانة من أهمها:

- أهداف تدريس الادب العباسي في المرحلة الجامعية.
- الدراسات والبحوث السابقة التي عنيت بتحديد مهارات التذوق الأدبي وتنميتها.
- الاطلاع على الكتب والمراجع التي تناولت تحليل النص الأدبي، وخاصة كتب النقد الأدبي والمناهج النقدية.
- استطلاع آراء بعض أساتذة الأدب والنقد، وأساتذة المناهج وطرق التدريس؛ للإفادة من خبراتهم وآرائهم في مهارات التذوق الأدبي.

٣- الاستبانة في صورتها الأولية:

(من خلال المصادر السابقة توصل الباحث إلى صوغ مهارات التذوق الأدبي، ووضعها في استبانة، وقد بلغ عددها في صورتها المبدئية (٣١) مهارة تندرج تحت سبع محاور، وهى):

- (المحور الأول: الفهم، واشتملت على (٥) مهارات).
- (المحور الثاني: الألفاظ، واشتملت على (٨) مهارات).
- (المحور الثالث: العاطفة، والجو النفسي واشتملت على (٤) مهارات).
- (المحور الرابع: الوحدة الموضوعية، واشتملت على (٢) مهارة).
- (المحور الخامس: الجوانب البلاغية، واشتملت على (٥) مهارات).
- (المحور السادس: الموسيقا الخارجية، واشتملت على (٤) مهارات).
- (المحور السابع: الرمز، واشتملت على (٣) مهارات)

٥- ضبط الاستبانة:

(بعد إعداد المهارات ووضعها في قائمة أولية تم عرضها على المحكمين الذين يمثلون طوائف مختلفة من ذوى الخبرة في مجال اللغة العربية وآدابها، والمناهج وطرق التدريس من أساتذة الجامعات الأكاديميين والتربويين وعددهم (١٦) محكماً ملحق(١)).

وقد طلب منهم إبداء آرائهم في:

- (مدى مناسبة هذه المهارات لطلبة المرحلة الثالثة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية مادة الأدب العباسي).
- (مدى انتماء المهارة للمحور الرئيسي المدرجة تحته).
- (مدى مناسبة الصياغة والأسلوب).
- (إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من مهارات).

(أسفر التحكيم عن استبعاد القوائم غير المحكمة والناقصة في الإجابة، وقد بلغت نسبة القوائم المستبعدة (٣٣،٣٣٪)، وتم الإبقاء على القوائم كاملة الإجابة والتي مثلت نسبة (٦٦،٦٦٪) من إجمالي عدد القوائم، ونظر الباحث بعين الاهتمام إلى آراء وملاحظات المحكمين في إعادة صياغة بعض المهارات على النحو الاتي):

٦- محتوى القائمة بصورتها النهائية.

(بعد تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين أصبحت بصورتها النهائية تضم سبعة محاور. ملحق (٢) ثم قام الباحث بترتيب هذه المهارات ترتيباً تنازلياً وذلك حسب النسبة المئوية لاستجابات المحكمين لكل مهارة، ويوضح الجدول الاتي النسبة المئوية للمهارات).

جدول (١)

لبيان النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على مهارات التذوق الأدبي

م	المهارة	النسبة المئوية
١	تحديد دور الكلمة في التعبير عن الفكرة.	%٩٦
٢	تحديد الجو النفسي وكيفية التعبير عنه في النص	%٩٤
٣	تحديد جمال الصورة البيانية والغرض البلاغي منها	%٩٣
٤	تحديد المحسنات البديعية والمعنوية في النص	%٩٢
٥	تحديد دلالة الاسلوبين الانشائي والخبري في النص	%٩٠
٦	تميز الدلالة الإيحائية في النص	%٨٩
٧	تحديد مدى الترابط بين اجزاء النص	% ٨٧

٢. إجراءات تطبيق البرنامج (تجريبه) للتثبت من فاعليته:

(تمثلت إجراءات تطبيق البرنامج في اختيار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث وعينته، فضلاً عن إعداد مستلزماته وأداته، والوسائل الإحصائية المستعملة في إجراءاته وتحليل بياناته، وتفصيل ذلك على النحو الآتي):

أ. اختيار التصميم التجريبي:

(يعرف **التصميم التجريبي** بأنه "الخطة المستعملة في التجربة أو هو سلسلة من الخطوات المتضمنة توزيع المعالجات الاحصائية في التجربة، ولابد من أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به، لضمان سلامته ودقة نتائجه" (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧: ٤٨٧)، واقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي؛ حيث تم تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة تجريبية واحدة طبقت عليها أدوات البحث قبلياً وبعدياً. ومخطط (١) يبين ذلك).

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	اختبار قبلي	البرنامج المقترح	تنمية مهارات التذوق الأدبي	اختبار بعدي

ب. مجتمع البحث:

(يتمثل مجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أي جميع الافراد او الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون، ١٩٩٨: ١١٣). وقد تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية – البالغ عددهم (١١٤٧) طالباً وطالبة).

ج. عينة البحث:

(إنّ اختيار عيّنة البحث من أكثر الخطوات اهميةً، ذلك أنّ الباحث عندما يريد أن يجمع البيانات عن مجتمع كامل فإنّه لا يستطيع أن يشمل أفراد المجتمع كافة، بل يلجأ إلى عيّنة من هذا المجتمع يستعين بها في جمع بياناته (أبو حويج، ٢٠٠٢:٤٥).في ضوء التصميم التجريبي اختيرت عينة البحث من بين اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣، وقد وقع الاختيار بصورة قصدية على قسم اللغة العربية في كلية

التربية الأساسية - جامعة الكوفة لكوني محاضر في هذه الكلية، والبالغ عددهم (١١٠) طالباً وطالبة، تم استبعاد (٢٠) طالباً وهم جميعهم من الذكور بسبب تسربهم، فأصبحت عينة البحث (٩٠) طالباً وطالبة).

د. أداة البحث

(يعد الاختبار الأداة التي تستعمل لتحديد مستوى كسب المتعلم معلومات ومهارات في مادة دراسية كان قد تم تعلمها مسبقا، من خلال إجاباته على عينة من الأسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية(عودة ،١٩٩٩:٥٢)، ومن متطلبات إعداد البرنامج التعليمي والتثبت من فاعليته تم إعداد اختبار لمهارات التذوق الأدبي، وقد سار الاختبار وفقاً للخطوات الآتية):

١.تحديد الهدف من الاختبار:

(يهدف الاختبار إلى قياس مهارات طلبة المرحلة الثالثة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية في مهارات التذوق الأدبي قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده، لتعرف فعالية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارات).

٢- مصادر بناء الاختبار:

اعتمد البحث الحالي في بناء اختبار مهارات التذوق الأدبي، واشتقاق مادته على العناصر الاتية:

- (البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال تحليل النص الأدبي وتذوقه).
- (الاطلاع على بعض الاختبارات في اللغة العربية وخاصة في النصوص الأدبية).
- (أدبيات المناهج وطرائق التدريس المرتبطة بتحليل النصوص الأدبية).
- (الكتابات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد اختبار تحليل النص الأدبي وتذوقه).
- (استشارة آراء المتخصصين والخبراء في مجال تصميم الاختبارات، ومواصفاتها، وشروطها، وطرائق إعدادها).

٣- محتوى الاختبار:

يحتوى الاختبار في صورته الأولية على:

- (**صفحة الغلاف**: مكتوب بها عنوان الاختبار، وبيانات الباحث).
- (**صفحة المقدمة**: وبها تعريف المحكم بالدراسة، وأهدافها، والمرجو منه عمله).
- (**الاختبار**: ويحتوى على صفحة للتعليمات الخاصة بالطالب، ثم أسئلة الاختبار التي روعي فيها الموضوعية، فقد صيغت الأسئلة في صورة اختيار من متعدد، وأمام كل سؤال أربعة بدائل، وروعي عند صياغة)

هذه البدائل ما يلى:

- أن تكون متساوية في الطول قدر الإمكان.
- أن يكون هناك بديل واحد صحيح.
- تغيير موضع الإجابة الصحيحة عشوائياً بين البدائل.

٤- صياغة فقرات الاختبار:

(اعتمد البحث الحالي في إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي على نمط الاختيار من متعدد حيث يعد من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية، وأكثرها شيوعاً واستعمالاً؛ إذ يمتاز بدرجة ثبات عالية، وطريقة موضوعية في التصحيح بعد الانتهاء من بناء الاختبار، ووضعه في صورته الأولية، وضع التعليمات في صدر الاختبار قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٦) محكماً ملحق (١) روعي في اختيارهم تنوع تخصصاتهم؛ للاسترشاد بآرائهم في التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية ملحق (٣)).

٥- معيار تصحيح الاختبار:

(قام الباحث بإعداد مفتاح لتصحيح اختبار مهارات التذوق الأدبي ويتضمن السؤال والإجابة الصحيحة له، وكذلك الدرجة المخصصة لكل سؤال، ولقد بلغ عدد أسئلة الاختبار(٢٠) سؤالاً، ولكل سؤال درجة واحدة، فبلغ مجموع درجات الاختيار (٢٠) درجة وأدنى درجة (صفر)).

٦- صدق الاختبار:

وللتحقق من صدق الاختبار طرائق متعددة منها:

١.الصدق الظاهري:

(ويقصد به أن يبدو الاختبار ظاهرياً مناسباً لما يقيسه ولمن يطبق عليهم، ويبدو هذا في وضوح بنوده، ومدى علاقتها بالبعد الذى يقيسه الاختبار)

(وقد تبين للباحث أثناء تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي على العينة الاستطلاعية مدى وضوح مفردات الاختبار، وحسن الصياغة اللغوية، ومن ثم تم التحقق من صدق وصلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه).

٧- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

(بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على اختبار مهارات التذوق الأدبي تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار، وذلك بهدف):

- (تحديد زمن الاختبار).
- (حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار).
- (استخراج القوة التمييزية للفقرات).
- (فعالية البدائل الخاطئة).
- (حساب ثبات الاختبار).

(طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في جامعتي (بابل، والمستنصرية) للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) وجدول (٢) يبين ذلك)

جدول(٢)

أعداد طلبة العينة الاستطلاعية في كل كلية:

ت	الكلية	عدد الطلاب
١	كلية التربية / جامعة بابل	٧٠
٢	كلية التربية / الجامعة المستنصرية	٦٠
	المجموع	١٣٠

زمن الاختبار:

(تم حساب الزمن بإيجاد المتوسط بين الزمن الذى استغرقه أول طالب في الإجابة والزمن الذى استغرقه آخر طالب وذلك باستخدام المعادلة الآتية):

زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني+ زمن.....الخ

متوسط الزمن =

العدد الكلي للطلبة

متوسط زمن الاختبار بلغ ٤٠ دقيقة.

(أي أن الزمن اللازم لتطبيق الاختبار هو (٤٠) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لكل طالب لكتابة بياناته وقراءة التعليمات، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار (٤٥) دقيقة).

- حساب معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار:

(يقصد بصعوبة الفقرة نسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة إجابة صحيحة (عودة، ١٩٩٣: ٢٨٩)، يفضل في الاختبار الجيد أنْ تتراوح معاملات صعوبة فقراته وسهولتها بين (٠.٤٠) و (٠.٦٠) (امطانيوس، ١٩٩٧،: ٩٨) في حين تُعدُّ فقرات الاختبار جيدة إذا تراوحت معاملات صعوبتها بين (٠.٢٠) و (٠.٨٠)).

(وقد طبق الباحث قانون معادلة الصعوبة على كل فقرة من فقرات الاختبار، إذ تراوحت قيمة معامل الصعوبة لفقرات الاختبار بين (٠,٣٤ - ٠,٤٩)، وبهذا تعد فقرات الاختبار جميعها مقبولة).

جدول (٣) معامل صعوبة فقرات الاختبار

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل الصعوبة
١	٠,٤٤	١١	٠,٣٤
٢	٠,٤٣	١٢	٠,٣٩
٣	٠,٣٨	١٣	٠,٣٧
٤	٠,٤٢	١٤	٠,٤١
٥	٠,٣٩	١٥	٠,٣٧
٦	٠,٣٩	١٦	٠,٣٨

٧	٠,٣٩	١٧	٠,٣٣
٨	٠,٣٥	١٨	٠,٣٩
٩	٠,٤٩	١٩	٠,٤٣
١٠	٠,٣٧	٢٠	٠,٣٦

- قوة تميز الفقرة:

(يقصد **بالقوة التمييزية** "قدرة الفقرة على التمييز بين طلبة الفئة العليا وطلبة الفئة الدنيا بالنسبة التي يقيسها الاختبار"(سمارة وآخرون،١٩٨٩: ١٠٦). وتشير الأدبيات إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠٪) يجب حذفها أو تعديلها (امطانيوس،١٩٩٧:١٠٠) وعند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠,٣١ ـ ٠,٤٩). لذا قبلت فقرات الاختبار جميعها).

جدول (٤)

معامل التمييز لفقرات الاختبار

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
١	٠,٣٧	١١	٠,٤٩
٢	٠,٣١	١٢	٠,٤٤
٣	٠,٤١	١٣	٠,٣٩
٤	٠,٣٩	١٤	٠,٣٢
٥	٠,٤٥	١٥	٠,٤٦
٦	٠,٤٤	١٦	٠,٣٢
٧	٠,٣٤	١٧	٠,٤١
٨	٠,٣٥	١٨	٠,٣٧
٩	٠,٣٤	١٩	٠,٣٧
١٠	٠,٤٢	٢٠	٠,٣٣

- ثبات الاختبار:

(ويقصد بثبات الاختبار: "قدرة الاختبار إعطاء الدرجة نفسها إذا ما أعيد تطبيقه في المرة أو المرات التالية على الأفراد أنفسهم"(العزاوي، ٢٠٠٨: ١٢٩) وللتأكد من ثبات الاختبار استعمل الباحث طريقة حساب معامل (ألفا كرونباخ). فبلغ معامل ثبات فقرات الاختبار (٠,٨٣)، إذ أن ثباتاً مقداره (٠,٧٠) فأكثر يعدّ جيداً) (علاّم ،٢٠٠٢:١٧٩).

هـ. تطبيق التجربة: في تطبيق التجربة أتبع الباحث الإجراءات الأتية:

١. التطبيق القبلي لأداة البحث:

(تم تطبيق أداة البحث قبلياً على المجموعة التجريبية في يوم الأثنين الموافق ٢٠٢٢/١٠/٣ والتي تمثلت في اختبار مهارات التذوق الأدبي مع تبصير الطلبة بطبيعة الاختبار، وكيفية الإجابة عليه، والتأكد من وضوح تعليماته).

٢. بدأ تطبيق التجربة (تدريس البرنامج التعليمي):

تم تدريس موضوعات البرنامج التعليمي المقترح على أفراد المجموعة التجريبية يوم الأثنين الموافق ٢٠٢٢/١٠/١٠ بواقع حصتين أسبوعياً، واستمر تدريس المجموعة طول الفصل الدراسي الأول إذ أنهيت يوم الأثنين الموافق ٢٠٢٢/١٢/٢٩، ومن قبل تدريسية مادة الأدب العباسي❖

❖ ا.م د. عتاب السوداني

٣. بعد الانتهاء من تدريس البرنامج طبق على مجموعة البحث في يوم الأثنين الموافق ٢٠٢٢/١/٣ الاختبار البعدي، بعد أن اخبرتهم تدريسية المادة بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه لغرض الاستعداد للاختبار.

٤.صححت إجابات الطلبة في الاختبار(القبلي والبعدي)على وفق مفتاح تصحيحه.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

(يضم هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث على وفق هدفي البحث وفرضياته، والتفسير العلمي لهذه النتائج، والاستنتاجات التي تمكن الباحث من استنتاجها، وعدداً من التوصيات، والمقترحات، وتفصيل ذلك على النحو الآتي):

أولاً: عرض النتائج:

يعرض الباحث النتائج على وفق تسلسل هدفا البحث وعلى النحو الآتي:

(**الهدف الأول**: بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على النظرية البنائية لطلبة المرحلة الثالثة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في تنمية مهرات التذوق الأدبي في مادة الأدب العباسي).

(ولتحقيق الهدف الأول تم تحديد فلسفة البرنامج، ومنطلقاته، ومبررات وأسس بنائه، والإجراءات المتضمنة في مراحل بنائه الثلاث والمتمثلة بـ (التحليل والتحديد والبناء، والتقويم) وفي ضوء هذه الإجراءات تمكن الباحث من بناء البرنامج التعليمي).

الهدف الثاني: معرفة فاعلية البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلبة كليات التربية الاساسية.

وللتثبت من الهدف الثاني وضع الباحث الفرضية الصفرية، وسيعرض الباحث النتائج الخاصة بهذا الهدف على النحو الآتي:

١. (اختبار الفرضية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي وباحتساب الوسط الحسابي، وتباين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينيتين مترابطتين، كانت النتيجة مثلما مبين في جدول (٥)).

جدول (٥)

الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية لدرجات الطلبة للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي

المتغير	عدد مفردات العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	قيمة"ت" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار	٩٠	القبلي البعدي	٥,٨٢ ١٦,٦١	١,٩٨ ٤,٨٦	٢٣,١٤	٣,٠٦	٨٩	٠,٠٥

(يلحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٢٣,١٤)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح التطبيق البعدي مما يدل على تحسن أداء طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي عن التطبيق القبلي الذي يشير إلى ضعف الطلبة في أداء هذه المهارات، وهذا يدل على الدور الإيجابي الذي حققه إشراك الطلبة في البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية، ومرورهم بخبراته

الثرية، ونشاطاته القريبة من ميولهم واهتماماتهم).

(ولقياس فاعلية البرنامج التعليمي على النظرية البنائية في تنمية مهارات التذوق الأدبي في مادة الأدب العباسي. طبق الباحث معادلة (ماك جوجيان) فبلغت نسبة فاعلية البرنامج (٠,٨٤)، وهي أعلى من قيمة ماك جوجيان المحكية البالغة (٠,٦٠)،إذ يرى ماك جوجيان إن البرنامج يكون فعالاً إذا كانت القيمة المحسوبة لا تقل عن(٠,٦٠)(منصور، ١٩٩٧: ٥٩) وبذلك فإن البرنامج التعليمي فعال، جدول (٦) يبين ذلك).

جدول(٦)

حجم فاعلية البرنامج التعليمي

المتغير المستقل	المتوسط الحسابي للاختبار القبلي	المتوسط الحسابي للاختبار البعدي	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم فاعلية البرنامج
البرنامج	٥,٨٢	١٦,٦١	٠,٨٤	٠,٦٠	فعال

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:

من خلال العرض السابق للنتائج، وتحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً، واختبار صحة الفروض يمكن تفسير النتائج على النحو الآتي:

١. (البرنامج التعليمي المقترح القائم على النظرية البنائية كان له تأثير إيجابي فعال على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلبة).

٢. (إعداد البرنامج بأسلوب يتناسب مع طبيعة الطلبة في المرحلة الجامعية وخصائص نموهم، علاوة على شمول وتنوع الخبرات التي قدمها البرنامج كماً وكيفاً بما يتماشى مع الفروق الفردية بين الطلبة، الأمر الذى عزز مهارات التذوق الأدبي لديهم جميعاً).

٣. (الاعتماد على إيجابية الطلبة، ومناقشتهم والحوار معهم، وإتاحة الفرص لهم للمشاركة بحرية في الواجبات والأنشطة والتدريبات).

٤. توجيه الطلبة إلى عدم الوقوف عند ظاهر النص الأدبي، والتدرج من الظاهر إلى ما وراء السطور.

٥. استعمال طريقة التدريس المناسبة في البرنامج التعليمي والتي تناسب تحليل

النصوص الأدبية وتذوقها.

٦. (استعمال الوسائل التعليمية التي أدت إلى نوع من التعليم المثير والفعال كأجهزة العرض، والاسطوانات المدمجة التي سمحت للطلبة بالاستمتاع بالمعلومات والتفاعل معها، والنقد وتنشيط البنى المعرفية لديهم، واستنتاج المعنى الضمني، وفهم دلالة الرموز).

٧. (تحليل خصائص المتعلمين ومعرفة حاجاتهم، أسهم في إيجاد برنامج تعليمي يتناسب مع قدراتهم وميولهم واهتماماتهم مما زاد ذلك من فاعليتهم في عملية التعلم).

٨. (استعمال الأنشطة بعد كل درس لمعرفة مدى تمكن الطلبة من فهمه، وتزويدهم بالتغذية الراجعة أثناء تدريس البرنامج المقترح، لتجعل البرنامج أكثرمرونة بحيث يمكن تعديله أولاً بأول).

٩. (أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج قد اتسمت بالتنوع والشمول، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، ومسايرة الاتجاهات الحديثة في القياس والتقويم).

١٠. (عرض المادة بطريقة منطقية متسلسلة، واختيار نصوص أدبية رفيعة المستوى من الشعر، بما يخدم تنمية مهارات التذوق الادبي لدى الطلبة).

ثالثاً: الاستنتاجات

(في ضوء النتائج التي توصل إليها استنتج الباحث الآتي):

١. (استعمال البرنامج التعليمي المقترح، أسهم في رفع مستوى الطلبة في مهارات التذوق الادبي)

٢. (ضرورة الاهتمام بدراسة النص الأدبي بصورة متكاملة، وتناول النص الأدبي بالتحليل، والمناقشة من كل أبعاده وجوانبه، لأن ذلك يسهم في تنمية مهارات التذوق لدى الطلبة).

٣. (ضرورة أن يكون معلمو الأدب على وعي بطرائق التدريس الحديثة فى تدريس النصوص الأدبية).

٤. (إتاحة الفرص أمام الطلبة ليتفاعلوا مع النص الأدبي، وأن يقتصر دور المعلم على التوجيه دون فرض رأى معين).

٥. (اختيار النصوص الأدبية الغنية بالأفكار العميقة، والخيال، والأساليب، والمحسنات البديعية، والألوان الموسيقية المختلفة).

٦. (استخدام الوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة في تدريس النصوص الأدبية، وعدم الاقتصار على التلقين والحفظ أدى إلى أثر إيجابي في اكتساب الطلبة لمهارات التذوق الأدبية).

٨. إن تضمين البرنامج المقترح للأنشطة والتدريبات العملية فضلاً عن الجانب النظري يزيد من فاعليته ويساعد في تنمية المهارات لدى الطلبة.

رابعاً: التوصيات

(في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي):

١. (الاطلاع على الأدب الجيد، والتمرس بنصوصه، والبحث فيها وتحليلها وتذوقها، والكشف عن نواحي جمالها).

٢. (عقد ندوات أدبية تستضيف الأدباء والشعراء؛ لعرض نماذجهم من الشعر والنثر، ومناقشة أعمالهم مما يسهم في تنمية مهارات التحليل والتذوق لديهم).

٣. (ضرورة استفادة أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الاساسية من البرنامج المقترح والذي ثبتت فاعليته في تنمية مهارات التذوق الأدبي).

خامساً: المقترحات:

(استكمالاً للبحث يقترح الباحث البحوث العلمية الآتية):

١. (إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للتعرف إلى فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات تحليل النصوص لدى طلبة المرحلة الجامعية).

٢. (إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للتعرف إلى فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الجامعية).

قائمة المصادر

١. ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (١٩٧٥). **لسان العرب**، مجلد ١، دار صادر ، بيروت: لبنان.

٢.ابو بكر، عبد اللطيف (٢٠٠٢). فعالية استخدام مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلاب الصف الثاني، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، العدد خمسون، المجلد الثاني عشر، يناير

٣.أبو حويج ، مروان. (٢٠٠٢). **المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها، عناصرها، أسسها، وعملياتها**، دار اليازوري للنشر، عمان.

٤.احمد، وائل (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم البالاغية والتذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية، **مجلة كلية التربية**، العدد الأول، المجلد العاشر، جامعة حلوان.

٥.الاحمدي، مريم محمد (٢٠١٣). **فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية دوائر الأدب في تنمية التذوق الادبي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك**، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الازهر، مجلد (١٥٢).

٦.امطانيوس، ميخائيل(١٩٩٧). **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، منشورات جامعة دمشق: سوريا

٧.الحبشي، فوزي (٢٠٠٠). فعالية نموذج التعلم البنائي في تحصيل تلاميذ الصف الاول الثانوي في مادة الفيزياء ومعتقداتهم المعرفية واتجاهاتهم العلمية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد (٣٢).

٨.الحيلة، محمد محمود، (٢٠٠٣). **تصميم التعليم ــ نظرية وممارسة**، ط٢، دار المسيرة، عمان.

٩.الدوري، وصال محمد جابر محمد(٢٠٠٣). **فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.

١٠.زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣). **التدريس نماذجه ومهاراته**،ط١، عالم الكتب القاهرة

١١ــــــــــــــــ، كمال عبد الحميد.(٢٠٠٢). **تدريس العلوم رؤية بنائية**، عالم الكتب،القاهرة

١٢ــــــــــــــــ، كمال عبد الحميد (٢٠٠٨). **تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية تأصيل فكري وبحث إمبريقي**، عالم الكتب، القاهرة.

١٣. سالم، محمد (٢٠٠٣).فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم، **مجلة كلية التربية**،العدد ٥٥، جامعة عين شمس.

١٤.السلامي، جاسم محمد عبد (٢٠٠٣). **طرق تدريس الأدب الجاهلي**، دار المناهج، عمان.

١٥.سماره، عزيز، وآخرون(١٩٨٩). **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الفكر، عمان.

١٦. شاهين، عماد(٢٠١٠). **مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين**، ط١، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت: لبنان.

١٧.شبر، خليل إبراهيم وآخرون (٢٠٠٥). **أساسيات التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

١٨.شحاتة حسن سيد (١٩٩١). **أدب الطفل العربي**، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٩.شحاتة، والنجار، زينب (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**،ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٢٠.الشحّي، رقية (٢٠٠٩). **فعالية بعض الانشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصفين الثاني والثالث الأساسي بسلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة.

٢١.عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠٠٢). **تقويم مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبه اللغة العربية بكلية التربية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٢.عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زنكنة (٢٠٠٧). **الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية**، دار الوفاق للطباعة، بغداد: العراق.

٢٣.عبد الصبور، منى (٢٠٠٤). **المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر البنائي**، المؤتمر العلمي الرابع حول " المدخل المنظومي في التدريس والتعلم "

٢٤.عبد العال، محمد هاشم (٢٠٠٨). **فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية الحس العدوي والتفكير الابتكاري في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٥.عبيدات ، ذوقان واخرون (١٩٩٨). **البحث العلمي مفهومة وادواته واساليبه**، ط٥، دار الفكر، عمان.

٢٦.العجرش، حيدر حاتم (٢٠١٥). **أسس البحث في التربية وعلم النفس**، الدار المنهجية، عمان: الأردن

٢٧.العزاوي، رحيم يونس كرو(٢٠٠٨). **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان:الأردن

٢٨.علي احمد، وآخرون(١٩٩٦). **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، القاهرة.

٢٩.عودة، أحمد سليمان (١٩٩٩). **القياس والتقويم في العملية التدريسية:** دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد:الأردن.

٣٠.عوض، احمد عبدة (٢٠٠١). **طرق تدريس اللغة العربية**، ط١، دار عصام للطباعة والنشر، القاهرة

٣١.قطامي وآخرون(٢٠٠٠). **تصميم التدريس**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان: الأردن

٣٢.كاظم، رباب عبد الواحد، (٢٠١٢). **فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي**، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٣٣.كيمب، جيرولد (١٩٨٥). **تصميم البرامج التعليمية**، ترجمة أحمد فوزي كاظم، دار النهضة القاهرة

٣٤.اللقاني، احمد حسين(١٩٨٩). **المناهج بين النظرية والتطبيق**، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.

٣٥.مجمع اللغة العربية (١٩٩٠). **مجموعة المصطلحات التعليمية والفنية التى أقرها المجمع**، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة.

٣٦.مدكور، علي احمد (٢٠٠٧). **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة

٣٧.مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة(٢٠٠٠). **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها أسسها عملياتها**،،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان

٣٨.مقلد، محمد محمود(١٩٨٦). **كيف تصوغ هدفا سلوكيا ؟**. تطبيق في مجال اللغة العربية، **رسالة التربية**، العدد الثالث سلطنة عمان.

٣٩.منصور، رشدي فام (١٩٩٧).حجم تأثير الموجه المكمل للدلالة الاحصائية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد(١٦)، المجلد السابع،مصر.

٤٠.المنيزل، عبد الله فلاح، وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٠). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**،، إثراء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

٤١.النبهان، موسى (٢٠٠٤). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

الملاحــق

ملحق (١)

أسماء الخبراء والمحكمين

ت	المرتبة العلمية والاسم	مكان العمل	الاختصاص
١	أ.دحاكم حبيب الكريطي	الجامعة الاسلامية-كليةالعلوم الاسلامية	نقد جاهلي
٢	أ.د خليل عبد السادة	الجامعة الاسلامية - كلية التربية	ادب اسلامي
٣	أ.د عبد الأله العرداوي	جامعةالكوفة-كلية التربية الاساسية	ادب اسلامي
٤	حسن فياض	جامعةالكوفة-كلية التربية الاساسية	ادب عباسي
٥	أ.د عارف حاتم هادي	جامعة بابل ـ كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية
٦	أ.دعبد الحسن العبيدي	جامعة ديالى ـكلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية
٧	أ.د محمد عبد الوهاب	جامعة ديالى ـكلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية
٨	أ.دهيفاء حسن حميد	جامعة ديالى ـكلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية
٩	أ.د اسماء كاظم فندي	جامعة ديالى ـكلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية
١٠	أ.د مشرق محمد مجول	جامعة بابل ـ كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية
١١	أ.د ضياء العرنوسي	جامعة بابل ـ كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية
١٢	أ.د شكري عبد الرضا	تربية النجف الاشرف	طرائق تدريس اللغة العربية
١٣	أ.م.دعقيل رشيد الاسدي	جامعة الكوفة كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية
١٤	أ.م.د قصي شهاب احمد الخفاجي	تربية النجف الاشرف	طرائق تدريس اللغة العربية
١٥	أ.م.د رائد حميد	جامعة ديالى ـكلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية
١٦	أ.م.د عثمان سعدون	جامعة ديالى ـكلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية

ملحق (٢)

قائمة مهارات التذوق الأدبي النهائية

ت	المهارات
١	تحديد دور الكلمة في التعبير عن الفكرة
٢	تحديد الجو النفسي وكيفية العبير عنه في النص
٣	تحديد جمال الصورة البيانية والغرض البلاغي منها
٤	تحديد المحسنات البديعية والمعنوية في النص
٥	تحديد دلالة الأسلوبين الإنشائي والخبري في النص
٦	تمييز الدلالة الإيحائية للكلمات
٧	تحديد مدى الترابط بين اجزاء النص

ملحق (٣)

اختبار مهارات التذوق الأدبي

يقول المتنبي معاتباً الزمان:

صَـــحب النـــاسُ قبلنَـــا ذا الزمانَـــا ... وعناهـــم مـــن أمـــرِه مـــا عنانَـــا

وتـولـــوا بغصـــةٍ كلهـــم منـــه ... وأن سَـــــرّ بعضـــــهم أحيانـــــاً

ربمـــا تُحســـنُ الصنيـــعَ لياليـــه ولكـــــن تكـــــدّر الإحســـانـــــاَ

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١- (تكدر الإحسانا) صورة أدبية نوعها:

أ- تشبيه بليغ

ب- استعارة مكنية

ج- استعارة تصريحية

د- استعارة تمثيلية

٢- سر جمال التصوير في قول الشاعر (وإن سر بعضهم أحيانا) هو:

أ- التشخيص

ب- التوضيح

ج- التجسيم

د- التأكيد

٣- (وتولوا بغصة كلهم منه) صورة أدبية توحي بـ:

أ- القلق والفزع الشديد

ب- كثرة متاعب الحياة

ج- توحى بقسوة الموت

د- كل ما سبق

يقول بشار بن برد:

إذا أنـت لم تشـرب مـراراً علـى القـذى ضـمئت وأي النـاس تصـفو مشـاربه

فعـش واحـداً أو صـل أخـاك فإنـه مقـارف ذنـب مـرة ومجانبـه

ومـن الـذي ترضـى سـجاياه كلـها كفـى المـرء نـبلاً أن تعـد معايبـه

إذا كنـت في كـل الأمـور معاتبـاً صـديقك لم تلـق الـذي لا تعاتبـه

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

٤- نرى دعوة الشاعر في هذه الأبيات تتمثل في:

أ- العيش بعيداً عن الآخرين

ب- كثرة العتاب تفقد الانسان اصدقائه

ج- معاتبة الاصدقاء على مافيهم من خصال مذمومة

د- التحلي بالصدق والابتعاد عن المعايب

يقول أبو تمام:

كذا فليجل الخطبُ وليفدح الأمرُ ... فليس لعينٍ لم يفض ماؤُها عذرُ

تُوفيت الآمالُ بعد محمد ... وأصبح في شغلٍ عن السفر السفر

فتى كلما فاضت عيونُ قبيلةٍ ... دماً ضحكت عنه الأحاديثُ والذكرُ

فتى كان عذبُ الروحِ لا من غضاضةٍ ... ولكن كبراً أن يقالَ به كبرُ

اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

٥- العاطفة التي خيمت على هذه الأبيات هي:

أ- الحزن والأسى

ب- الخوف والحيرة

ج- الشوق والحنين

د- الرضا والقناعة

٦- من الصور التي تعبر عن عاطفة الشاعر:

أ- ضحكت عنه الأحاديث والذكر

ب- فاضت عيون قبيلة دماً

ج- فتى كان عذب الروح

د- عين لم يفض ماؤها عذر

يقول البحتري:

مضت الليالي البيضُ في زمنِ الصّبا وأتى المشيبُ بكل يومٍ أسودِ

٧- في البيت أسلوب خبري ما نوعه:

أ. إنكاري

ب. ابتدائي

ج. طلبي

د. إيجاز

٨-الغرض البلاغي من الأسلوب الخبري في البيت السابق:

أ. الفخر

ب. التحسر

ج. المدح

د. الاستعطاف

يقول أبو نواس:

إذا لَم تَزُر أَرضَ الخَصيبِ رِكابُنا فَأَيَّ فَتىً بَعدَ الخَصيبِ تَزورُ

٩- الغرض البلاغي من الاستفهام في البيت السابق:

أ- التعظيم

ب- الإنكار

ج- التمني

د- التعجب

قال المتنبي:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبِي وأسمعت كلماتي من به صمم

١٠- الغرض البلاغي من الأسلوب الخبري في البيت السابق:

أ- الفخـر

ب- التكبر

ج- المـدح

د- كل ما سبق.

يقول أبو تمام:

دنيـــا معـــاشٌ للـــورى حتّـــى إذا ... جلـــى الربيـــعُ فإنّمـــا هـــي منظـــرٌ

أضـــحت تصـــوغُ بطونَهـــا لظهورِهـــا ... نـــوراً تكـــادُ لـــه القلـــوب تنـــورُ

مـــن كـــل زهـــرةٍ تُرقـــرقُ بالنـــدى ... كأنّهـــا عيـــنٌ إليـــك تحـــدرُ

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١١- المحسن البديعي في البيت الأول هو:

أ- طباق.

ب- جناس.

ج- تورية.

د- مقابلة.

١٢- سر جمال هذا المحسن البديعي هو:

أ- توكيد المعنى وتوضيحه.

ب- إخفاء المعنى المراد.

ج- جذب الانتباه وإثارة الذهن.

د- يمنح الكلام جرساً موسيقياً.

يقول المتنبي:

وَالمَـــرْءُ يأمُـــلُ وَالحَيَـــاةُ شَـــهِيّةٌ ... وَالشّـــيْبُ أوْقَـــرُ وَالشّـــبيبَةُ أثْـــزَقُ

وَلَقَـــدْ بَكَيْـــتُ علـــى الشَّـــبابِ ... وَلّـــتي مُسْـــوَدّةٌ وَلِمَـــاءِ وَجْهِـــي رَوْنَـــقُ

حَـــذَراً عَلَيْـــهِ قَبـــلَ يَـــوْمِ فِراقِـــهِ حـــتى لَكِـــدْتُ بِمَـــاءِ جَفْـــنِي أشـــرَقُ

١٣- ما لفكرة الفرعية في النص اعلاه:

أ- الحكمة وأخذ العبرة من الحياة

ب- الخوف والحذر من الفناء

ج - الحزن على فراق الأهل والأحبة

د- التمسك والتشبث ببهرج الحياة

قال البحتري:

كأنمـــا الفضـــة البيضـــاء ســـائلة مـــن الســـبائك تجـــري في مجاريهـــا

فرونـــق الشـــمس احيانـــاً يضـــاحكها وريـــق الغيـــث أحيانـــاً يباكيهـــا

إذا النجـــوم تـــراءت في جوانبـــها لـــيلاً حســـبت سمـــاء ركبـــت فيهـــا

١٤- ما الفكرة المحورية في النص اعلاه:

أ- ثنايا المرأة

ب- بركة الماء الجميلة

ج- السيوف اللامعة

د- رمال الصحراء

يقول ابن الرومي في رثاء احد أبنائه:

بكاؤكمـــا يُشفـــى وإنْ كـــان لا يُجـــدي فجُـــودا فقـــد أودى نظيركمَـــا عنـــدِي

تَـــوخى حمـــامُ المـــوتِ أوســـطَ صـــبيتي فللـــه كيـــف اختـــار واســـطةَ العقـــدِ؟

لقـــد أنْجـــزت فيـــه المنايَـــا وعيدَهـــا وأخلفـــت الآمـــالُ مـــا كـــان مـــن وعـــدِ

اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

١٥- من المفردات التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد:

أ- (بكاؤكما ، جودا ، نظيركما)

ب- (المنايـا ، المـوت)

ج- (توخى ، اختار ، أنجزت)

د- جميـع مـا سبـق.

١٦- المراد بكلمة (وعد) في البيت الثالث:

أ- تهديد

ب- أمل

ج- رغبة

د- تمني

١٧- قول الشاعر (واسطة العقد) في البيت الثاني تدل على:

بالجوهرة الثمينـة

ب- الابن الأوسـط

ج- المكانة العظيمة للمفقود

د- شـــدة البـــلاء

يقول المتنبي:

سيصـحب النصـلُ منِّـى مثـل مضـربه ... وينجلـي خـبري عـن صـمةِ الصـممِ

لقـد تصبّـرت حتـى لات مصـــطبرِ ... فـالآن أقحـم حتـى لات مقتحـــمِ

لأتركـنَّ وجـوه الخـيلِ ساهمـــــةً ... والحـربُ أقـومُ مـن سـاقٍ علـى قـدمِ

والطعـــنُ يحرقُهـا والزجـــرُ يُقلقهـا ... حتَّـى كـأنّ بهـا ضربـاً مـن اللممِ

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١٨- المفردات التي استخدمها الشاعر في الأبيات السابقة تنتمي إلى حقل دلالي واحد هو:

أ- وصف الحرب

ب- وصف الخيل

ج- وصف الجنود

د- وصف الديار.

يقول أبو تمام

واهتـــز ريعـــان الشـــباب فأشـــرقت	لتـــهلل الشـــجر القـــرى والبيـــد
ومضـــت طـــواويس العـــراق فأشـــرقت	أذنـــاب مشـــرقة وهـــي حقـــود
يـــرفلن أمثـــال العـــذارى طوفـــاً	حـــول الـــدوار وقـــد تـــدانى العيـــد

١٩ـ ما العاطفة التي سيطرت على الشاعر في الأبيات السابقة؟:

أ ـ الحزن

ب ـ التفاؤل

ج ـ الشكوى

د ـ العتاب

٢٠ـ الصور التالية تعبر عن عاطفة الشاعر ما عدا:

أ ـ اهتز ريعان الشباب

ب ـ تهلل الشجر القرى

ج ـ ومضت طواويس العراق فأشرقت

د ـ يرفلن أمثال العذارى

ملحق (٤)

خطة درس نموذجية

قصيدة ابو الطيب المتنبي " على قدر أهل العزم "

مهارة تحديد المحسنات البديعية والمعنوية في النص

أهداف الدرس:

يتوقع في نهاية الدرس من الطالب أن يكون قادراً على أن:

ـ يقرأ النص قراءة صحيحة مضبوطة بالشكل

ـ يستخرج معاني بعض المفردات من المعجم

ـ يشرح بعض عبارات النص

ـ يحدد المحسنات البديعية والمعنوية في النص

ـ يقدم حلولاً غير مألوفة لمشكلة يعرضها في أحد موضوعات التعبير .

النص:

على قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العَزائِمُ ... وَتَأتي عَلى قَدرِ الكِرامِ المَكارِمُ

وَتَعظُمُ في عَينِ الصَغيرِ صِغارُها ... وَتَصغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ

يُكَلِّفُ سَيفُ الدَولَةِ الجَيشَ هَمَّهُ ... وَقَد عَجَزَت عَنهُ الجُيوشُ الخَضارِمُ

وَيَطلُبُ عِندَ الناسِ ما عِندَ نَفسِهِ ... وَذَلِكَ ما لا تَدَّعيهِ الضَراغِمُ

يُفَدّي أَتَمُّ الطَيرِ عُمراً سِلاحُهُ ... نُسورُ المَلا أَحداثُها وَالقَشاعِمُ

وَما ضَرَّها خَلقٌ بِغَيرِ مَخالِبٍ ... وَقَد خُلِقَت أَسيافُهُ وَالقَوائِمُ

هَلِ الحَدَثُ الحَمراءُ تَعرِفُ لَونَها ... وَتَعلَمُ أَيُّ الساقِيَينِ الغَمائِمُ

سَقَتها الغَمامُ الغُرُّ قَبلَ نُزولِهِ ... فَلَمّا دَنا مِنها سَقَتها الجَماجِمُ

بَناها فَأَعلى وَالقَنا تَقرَعُ القَنا ... وَمَوجُ المَنايا حَولَها مُتَلاطِمُ

وَكانَ بِها مِثلُ الجُنونِ فَأَصبَحَت ... وَمِن جُثَثِ القَتلى عَلَيها تَمائِمُ

١. تعريف المهارة:

مهارة تحديد المحسنات البديعية والمعنوية في النص:

احدى مهارات التذوق الأدبي التي تختص باستعداد الطالب لإدراك المحسنات البديعية والمعنوية في النص ومعرفة المشاعر والأحاسيس المسيطرة على الشاعر ومن خلال تلك المهارة يستطيع الطالب تحديد المحسنات البديعية والمعنوية وبيان سر جمالها.

٢. شرح المهارة:

- عرض لأهمية المهارة ، والفوائد المرجوة من تعلمها .

- توضيح كيفية تحديد المحسنات البديعية والمعنوية.

- عرض لبعض الكلمات المفتاحية التي تساعد على تحديد المحسنات البديعية والمعنوية.

٣. توضيح المهارة بمثال:

يقول أبو تمام:

دنيـــا معـــاشٌ للـــورى حتّـــى إذا ... جلـــى الربيـــعُ فإنّمـــا هـــي منظـــرٌ

أضـــحت تصـــوغُ بطونَهـــا لظهورِهـــا ... نـــوراً تكـــادُ لـــه القلـــوب تنـــورُ

مـــن كـــل زهـــرةٍ ثرقـــرقُ بالنـــدى ... كأنّهـــا عيـــنٌ إليـــك تحـــدرُ

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١- المحسن البديعي في البيت الأول هو:

أ- طباق.

ب- جناس.

ج- تورية.

د- مقابلة.

٢- سر جمال هذا المحسن البديعي هو:

أ- توكيد المعنى وتوضيحه.

ب- إخفاء المعنى المراد.

ج- جذب الانتباه وإثارة الذهن.

د- يمنح الكلام جرساً موسيقياً.

يقول أبو تمام:

كذا فليجل الخطبُ وليفدح الأمرُ ... فليس لعينٍ لم يفض ماؤُها عذرُ

ثوفيت الآمالُ بعد محمد ... وأصبح في شغلٍ عن السفر السفر

فتى كلما فاضت عيونُ قبيلةٍ ... دماً ضحكت عنه الأحاديثُ والذكرُ

فتى كان عذبُ الروحِ لا من غضاضةٍ ... ولكن كبراً أن يقالَ به كبرُ

اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

١- العاطفة التي خيمت على هذه الأبيات هي:

أ- الحزن والأسى

ب- الخوف والحيرة

ج- الشوق والحنين

د- الرضا والقناعة

٢- من الصور التي تعبر عن عاطفة الشاعر:

أ- ضحكت عنه الأحاديث والذكر

ب- فاضت عيون قبيلة دماً

ج- فتى كان عذب الروح

د- عين لم يفض ماؤها عذر